أثر أنموذج ستيبانز في تنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في ممثلية تربية نينوى في مدينة دهوك

The effect of the Stepans model on developing religious awareness among second-grade middle school students

أسمى نزار فالح الحسنكو
د. سيف إسماعيل إبراهيم الطائي
أستاذ مساعد
جامعة الموصل– كلية التربية للعلوم الإنسانية

Asma Nizar Falih Alhasanko
Dr. Seif Ismail Ibrahim Al-Tai
Assistant Professor
University of Mosul-College of Education for Humanities Sciences

Anfya1982@gmail.com

تاريخ الاستلام ٢٠٢٢/٦/٢٨ تاريخ القبول ٢٠٢٢/٨/١٠

الكلمات المفتاحية: أثر، أنموذج، ستيبانز، تنمية، الوعي الديني

Keywords: impact, model, development, religious awareness

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر أنموذج ستيبانز في تنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة فرضيتين صفريتين وهي كالاتي:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج ستيبانز ومتوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الوعي الديني.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي الفرق للاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج ستيبانز في مقياس الوعي الديني البعدي.

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي وأجريت عملية التكافؤ بين افراد مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي اشتملت على: العمر بالأشهر، درجة التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط، المعدل العام للصف الأول المتوسط، حاصل الذكاء، والاختبار القبلي للوعي الديني، والمستوى العلمي للآباء والامهات.

ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثة اداة لقياس الوعي الديني بوصفه أداة للبحث، وقد اتسم الاختبار بالصدق والثبات.

وبعد إتمام الخطط الدراسية والاداة طبقت الباحثة التجربة على عينة الطالبات وامتدت من يوم ٢٠٢١/١١/١٥ الى ٢٠٢٢/١/٥ للكورس الأول، وتم تطبيق اختبار مقياس الوعي الديني البعدي في يوم الاثنين بتاريخ ٢٠٢٢/١/١٠ على مجموعتي البحث، ثم تم جمع البيانات وتحليلها ثم الوصول الى عدد من النتائج والتوصيات والمقترحات منها:

١. اثبت انموذج ستيبانز فاعليته في تنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية لحداثته ولفاعلية خطواته المتتابعة حيث تم الوصول الى المطلوب بطريقة محببة للنفوس.

٢. على واضعي المناهج تطوير منهج التربية الإسلامية في ضوء ابعاد الوعي الديني بما يتواكب مع التأثيرات والضغوط الخارجية الحالية.

٣. أثر أنموذج ستيبانز في تصحيح التصورات الخاطئة للمفاهيم الفقهية لدى طالبات الإعدادية الإسلامية وتنمية وعيهن الديني.

Abstract

The current research aims to identify the impact of the Stepans model in developing religious awareness among second-grade intermediate students

To achieve the goal of the research, the researcher formulated two Zero hypotheses, which are as follows:

1. There is no statistically significant difference at the significance level of 0.05 between the average difference in the pre and post tests for the experimental group that was studied according to the Stepans model and the average difference between the pre and post tests for the control group that studied according to the usual method in the scale of religious awareness.
2. There is no statistically significant difference at the significance level of 0.05 between the average scores of the experimental group who studied according to the Stepans model and the average scores of the control group who studied according to the usual method in the dimension of religious awareness scale.

The researcher used the experimental method and the process of parity was conducted between the members of the two research groups in a number of variables, which included: age in months, the degree of Islamic education for the first intermediate class, the general average for the first intermediate class, the intelligence quotient, the pre- test of religious awareness, and the scientific level of fathers and mothers.

To achieve the goal of the research, the researcher prepared a tool to measure religious awareness as a research tool, and the test was characterized by honesty and reliability.

After completing the study plans and the tool, the researcher applied the experiment to a sample of female students and extended from 15/11/2021 to 5/1/2022 for the first course, and the Dimension Religious Awareness Scale test was applied on Monday 10/1/2022 on the two research groups, then the data was collected and analyzed, and a number of results, recommendations and suggestions were reached, including:

1. The Stepans model has proven its effectiveness in developing religious awareness among second-grade students in comparison with the usual method for its modernity and the effectiveness of its successive steps, where the desired was reached in a way that is pleasing to the soul.
2. Curriculum makers should develop the Islamic education curriculum in light of the dimensions of religious awareness in line with the current external influences and pressures.
3. The effect of the Stepans model in correcting misperceptions of jurisprudential concepts among secondary Islamic school students and developing their religious awareness.

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

هنالك العديد من المشاكل التي تواجه المجتمعات الإسلامية المتمثلة بالحروب الفكرية التي كانت بديلا على العمل العسكري الميداني عن طريق تدمير العقول وتشويش الفهم فحينما فشل الاستعمار في السيطرة على الشعوب العربية والإسلامية عسكريا تحول تخطيطهم الى حروب فكرية ليتسنى لهم تحقيق ما يريدون بتغيير فكر أبناء المسلمين وتشكيكهم في ثوابتهم من خلال هجمات فكرية مكثفة ومتواصلة وما تنتجه من اثار سلبية سيئة تدمر العقل والمعتقد والنفس في آن واحد، وبين نزعة الفرد نحو ذاته ونحو رؤياه لذلك الواقع جعله يعيش في تناقضات في الأفكار كانت لها تأثيرات دينية، ومثال ذلك ما تعرضت له مدينتنا في حقبة تنظيم داعش حيث كان له الدور الكبير في تدمير العقول وتضعيف الوعي الديني.

ويؤكد المؤتمر العلمي الذي أقيم في القاهرة بتاريخ ٢٠٢١/٨/٣ على تأثير تلك الحروب الفكرية حيث أصبح الانسان مهبا للمعلومات والشائعات القائمة في عصر التكنلوجيا الرقمية والتدفق المعلوماتي التي تتعامل مع الوعي والعقل وسط الزحام لتدفق ما هو حقيقي مع ما هو مزيف، فهي منصات تستهدف الوعي ومنها الأفكار الخاصة بالدين (القصاص،٢٠٢١) لذلك فأن انخفاض الوعي الديني من الأسباب الرئيسية للانحراف الفكري والناتج من الابتعاد عن تلقي العلم ومجالسة العلماء والتأثر بالأفكار الدخيلة والمنحرفة(القحطاني،٢٠٠٩).

وإن ما يشهده العالم من الانفتاح الحالي والتطور الهائل في كافة الميادين تعد مشكلة، ان لم يوازن بطرائق تدريس حديثة تتناغم وتستوعب ذلك التطور الحاصل، كما يعد الشباب ومن بينهم الفئة المختارة للبحث من أكثر الفئات العمرية هشاشة وتأثرا بالأفكار الدخيلة، وأكثرها تطلعا للتجديد والتنويع والابتعاد عن التقليد، من بين كل ذلك اختارت الباحثة نموذجا من النظريات الحديثة وهو أنموذج ستيبانز للعمل على تنمية الوعي الديني لتلك الفئة العمرية الناشئة من طالبات الصف الثاني المتوسط ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الاتي ما (أثر أنموذج ستيبانز في تنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الثاني المتوسط)؟

ثانياً: أهمية البحث:

إن التربية الإسلامية منهج واقعي للحياة يحث المسلم على إعمال العقل والتفكر في الآيات القرآنية والتدبر في القرآن الكريم والسنة المطهرة لاستنباط الأحكام الشرعية التي تحاكي قضايا العصر ومشكلاته ومستجداتها ليجد فيها جميع الحلول والتي تعمل على بناء الشخصية الإنسانية السوية بصورة شاملة ومتوازنة (العياصرة، ٢٠١٠: ٤٨).

ولابد من أطر تنظيمية تقوم على وجهات نظر تفسيرية، والانموذج أحد هذه الأطر التي تعمل على تنظيم المعلومات وتحديد المسلمات وتقديم المسارات للوصول إلى أكثر صور التعلم فعالية (الخوالدة، ٢٠٠٣: ٤٣)، كما انه يعطي الدارسين مرونة كبيرة في التعامل مع الواقع وتوظيف المخططات وخطوات السير من خلال تركيزه على إبراز الخصائص، ومن خلال اختزاله الواقع المتشابك عن طريق تبسيطه وفك مكوناته (زاير وآخرون، ٢٠١٤: ٤٥-٤٦)

اذ يعد أنموذج ستيبانز أحد هذه النماذج وهو ذو أهمية كبيرة، فإذا قمنا بتحليل ما وراء خطواته من غايات نرى أنها تزيد من حماس الطالبات على التعلم، وتقدم فرصاً للتعلم التعاوني وتحاكي جميع الطلبة بمختلف مستوياتهم مما يؤدي إلى زيادة ثقتهم بأنفسهم، كما تقدم فرصاً للطلبة لمعالجة خبرات التعلم السابقة، فضلا عن تحقيقها تغيرات وتعديلات كثيرة ذات معنى في أفكارهم ومفاهيمهم السابقة وبالتالي تحقق دافعية للتعلم (Stepans، ١٩٩٤: ١١).

ومع ثورة المعلومات والتغيرات الهائلة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والربط بين العاملين في كافة انحاء العالم أدى ذلك الى التوافق الطردي بين المعرفة والتنمية (جونسن و ولسون،٢٠١١: ٢٤) فقد كان للتنمية في الميادين كافة أهمية في إحداث تغيير حقيقي لحياة الإنسان حيث جعلته ينتقل إلى حياة أرقى وأفضل مما هو عليه، كما تمكن الإنسان من توسيع نطاق خياراته من حيث استخرج مكامن مواهبه وقدراته وتنميتها وتوظيفها بشكل كبير، كما تعمل على زرع ثقة الإنسان بنفسه، وتعزيز قدرته الهائلة في الإبداع فلا ينظر إلى المثبطات حوله، وتعمل على تنمية الاكتفاء الذاتي للإنسان والاعتماد على قدراتهِ ومواهبهِ(ابو حطب، ٢٠١٧ : ٢٢٥)، ولا يتم الوصول للسمو الانساني الا عن طريق الوعي فهو الطريق لمعرفة الذات عبر التطبيق العملي ويعمل على تفتيح القوى الخفية الهاجعة في اعماق كل انسان لسير الانسان نحو الأفضل (المفتي، ٢٠١١: ٣٦).

والوعي الديني هو الدرع الواقي، الذي يحفظ أبناء الأمة من الأخطار الاجتماعية والنفسية المحدقة بهم، فإذا ما عملوا على تحويل المفاهيم الدينية إلى سلوك فيكونون بمنجاة من أية مؤثرات خارجية، وذلك يكون نتيجة لاقتناع وإيمان ذاتي لا مجرد انسياق وراثي (الدوسري، ٢٠١٧ : ٤٦٩) كما يعمل على تكوين عاطفية تسمى الوازع الديني تكون بمثابة الرقيب الداخلي الذي يأمر بالمعروف (الشافعي، ٢٠٠٦ : ٦٩) كما يقوي الوعي الديني القيم الأخلاقية العليا فإن لم يتوفر ذلك الوعي الكامل بالدين لن تتحقق تلك القوى (الغامدي ، ٢٠١٦ : ٢٨).

تتجلى أهمية البحث بالآتي:

١-تتجلى أهمية الدراسة بالحداثة ومتفقة مع الاتجاهات الحديثة التي تركز على الطلبة وكيفية تعلمهم، والمعتمدة على طرائق التدريس ومبدأ النماذج الحديثة بوصفها أدوات رئيسة لتحقيق المقرر الدراسي بعيداً عن الطرق التقليدية.

٢-تناولت تنمية الوعي الديني في المؤسسات التعليمية وهي من أكثر البيئات تأثيراً وتأثراً على الطالبات.

٣ -للمرحلة الدراسية التي طبقت عليها اهمية كبيرة إذ انها مرحلة انتقالية بين الابتدائية والثانوية حيث تكون هذه المرحلة من أكثر المراحل حاجة لتكوين القيم والمبادئ والمفاهيم لدى الطلبة كما أنها موجهة لهم لمرحلة الرشد والنضج.

ثالثاً: هدف البحث:

التعرف على أثر أنموذج ستيبانز في تنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

رابعاً: فرضيات البحث:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج ستيبانز ومتوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الوعي الديني.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي الفرق للاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج ستيبانز في مقياس الوعي الديني البعدي.

خامساً: حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بـ :

١- طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية دجلة للبنات في مدينة دهوك والتابعة لممثلية تربية نينوى والواقعة في وسط مدينة دهوك.

٢- الكورس الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

٣- الموضوعات المقررة في كتاب التربية الإسلامية من وزارة التربية العراقية للطبعة الأولى ٢٠٢١.

سادساً: تحديد المصطلحات:

اولاً: أنموذج ستيبانز: عرَّفهُ كل من:

١- المسعودي (٢٠١٧) أنهُ " أنموذج يهدف إلى وضع الطلاب في بيئة تعليمية – تعلمية تشجعهم على مواجهة معتقداتهم السابقة وحل الاشكال المعرفي من خلال التعاون المشترك باستعمال بيانات عدة بطريقة تشجعهم على مواجهة المفاهيم التي يحملوها مسبقا والعمل باتجاه تكييف مفهوم جديد وتطوير مهارات ميتامعرفية (ما بعد المعرفية) (المسعودي، ٢٠١٧: ٥٢).

٢- امبو سعيدي (٢٠١٨) أنه " انموذج في التغيير المفاهيمي يضع الطلاب (المتعلمين) في بيئة تعليمية – تعلمية تشجعهم على مواجهة مفاهيمهم السابقة وكذلك مفاهيم زملائهم السابقة، ثم العمل نحو الحل والتغير المفاهيمي "(امبو سعيدي، ٢٠١٨: ٣٨٦).

وتعرف الباحثة انموذج ستيبانز اجرائياً على أنه: انموذج مكون من مجموعة خطوات مخططة ومنظمة اعتمدتها الباحثة في تدريس مادة التربية الإسلامية مع طالبات الصف الثاني المتوسط من خلال خطوات تعديلية تهدف إلى احداث تغيير مفاهيمي حيث تتجسد خطواته الست بمواجهة المعتقدات ثم مواءمة المفهوم الجديد واستيعابه بالتقبل الذاتي للطالبات.

ثانياً: التنمية: عرَّفها كل من:

١- العجمي (٢٠١٠) انها "تطوير وتحسين مستوى الطالب تعليمياً واجتماعياً ونفسياً بهدف تحقيق النمو الكامل للطالب عن طريق تفجير الطاقة الكامنة وتوظيفها ليكون عضواً نافعا منتجاً قادراً على مواجهة التحديات والتعامل مع متغيرات العصر " (العجمي، ٢٠١٠: ٢١٧)

٢- الساعدي (٢٠٢٠) أنها "رفع مستوى الأداء المعرفي والمهاري للمتعلمين كماً ونوعاً وزيادته وتحسينه من خلال تعليمهم طرائق وبرامج تطور أدائهم المعرفي داخل وخارج غرفة الصف"(الساعدي،٢٠٢٠، ١٩)

وتعرف الباحثة التنمية إجرائيا أنها: الزيادة والارتقاء بالمستوى التعليمي للمتعلم ذات بعد معرفي متعدد الاتجاهات لمواكبة التسارع الحاصل مع متغيرات العصر.

ثالثاً: الوعي الديني: عرفه كل من:

١- مهدي (٢٠١٠) أنه "مجموعة المعتقدات والشعائر التي تؤثر في أشكال ودرجات الوعي الفردي والجماعي للقيم الدينية"(مهدي، ٢٠١٠: ١٤٧)

٢- عزوز (٢٠١٣) أنه " إدراك استيعاب الفرد للحقائق الإسلامية المختلفة وتمثلها في النفس، وفي تفاعله مع البيئة المحيطة سواء كانت الجماعة الأولية التي يعيش الفرد برفقتها أم سائر أفراد المجتمع". (عزوز، ٢٠١٣: ١٨)

وتعرف الباحثة الوعي الديني اجرائيا أنه: المعتقد الذي يتكون لدى الفرد للقيم والمعتقدات الدينية نتيجة ما يكتسبه من قناعات لماهية الاشياء الداخلية بالتفاعل مع البيئة المحيطة وبالتالي انعكاس ذلك على المخرجات ويقاس من خلال مقياس أعدته الباحثة.

سابعا: خلفية نظرية ودراسات سابقة:

-خلفية نظرية

أولا: أنموذج ستيبانز:

صاحب هذا الأنموذج جوزيف ستيبانز أستاذ في الرياضيات في جامعة ويامنك الأمريكية – كلية التربية، وقد حصل هذا البروفيسور من جامعة ويامنك على جائزة من المنظمة العالمية للمعلمين وهذا التكريم قد بين أداءه المتميز وإسهاماته، وأن هذا النموذج من النماذج التي انبثقت من أفكار النظرية البنائية استعملت في التربية والتعليم في مجال التغير المفاهيمي لأنماط الفهم الخاطئ لدى الطلاب إذ قام العالم جوزيف ستيبانز بتصميم النموذج ضمن التغير المفاهيمي اطلق عليه اسم(أنموذج Stepans) والذي يهدف إلى وضع الطلاب في بيئة تعليمية – تعلمية تشجيعهم على مواجهة معتقداتهم السابقة وحل الإشكال المعرفي من خلال التعاون المشترك باستعمال عدة بيانات بطريقة بتشجيعهم على مواجهة المفاهيم التي يحملونها مسبقا، والعمل باتجاه تكييف مفهوم جديد وتطوير المهارات، و تشجيع الطلاب على مواجهة معتقداتهم السابقة ثم الحل والتغيير المفاهيمي (Stepans, 1994: 3). وقد ظهر أنموذج ستيبانز بوصفه ردة فعل على طرائق التدريس التقليدية التي همشت دور المتعلم وعدته مجرد متلقٍ للمعلومة، حيث يهدف إلى تفعيل دور المتعلم والتحول من التعلم المتمركز حول المعلم الى المتمركز حول المتعلم (زيتون، ٢٠٠٧: ٤٩٤-٥٠٠).

***خطوات أنموذج ستيبانز:**

يلخص ستيبانز (Stepans) الخطوات أو المراحل الست كما يأتي:

١. الالتزام بالنتائج (محاولة الوصول للمفهوم) ٢. عرض المعتقدات.

٣. مواجهة المعتقدات. ٤. تمثل المفهوم.

٥. توسيع المفهوم. ٦. الذهاب وراء المفهوم (تطبيق المفهوم).

(زيتون، ٢٠٠٧: ٥٠٠)

ويقدم إنموذج ستيبانز خلفية معلوماتية للمعلمين عند استخدامه وتطبيقه (الخطوات الإجرائية) وهي كالآتي:

الخطوة الأولى: لمساعدة الطلبة لكي يصبحوا أكثر وعياً لأفكارهم ومعتقداتهم لمفهوم ما، إذ يمكن أن يوجه المعلم سؤالا او يطلب من أحد الطلبة لأن يعمل تنبؤات حول النواتج، مع إعطاء تفسيرات لذلك، وما يقوم به المعلم هو تشجيع الطلاب بالالتزام بالنواتج والمخرجات.

الخطوة الثانية: يستطيع المعلم أن يطلب من الطلبة مشاركة أفكارهم في مجموعات تعاونية صغيرة، ثم يتشاركون أفكارهم مع الصف بأكمله لطرح آرائهم وأفكارهم من جهة، ولكي يواجهوا معتقدات وأفكار زملائهم الآخرين حول المفهوم من جهة أخرى؛ إن مشاركة الآخرين بالأفكار والمعتقدات في مجموعات صغيرة تمنحهم مبدئياً (بيئة آمنة فكرياً) قبل أن يخبروا الصف بأكمله عن الطريقة والمعتقدات التي يفكرون فيها، كما أن الإنتقال بمشاركة المفاهيم من المجاميع الصغيرة الى مجموع الصف بأكمله ومناقشتها وتفسيرها، سَتُكون لديهم الكثير من الآراء والأفكار حول المفهوم.

الخطوة الثالثة: يستطيع الطلبة أن يختبروا أفكارهم وآراءهم من خلال الأنشطة والتجارب، كما يمكنهم في وقت ما من مواجهة ومناظرة أفكارهم وإجراء المقابلات، حيث تعد هذه فرصة لمواجهة أفكارهم.

الخطوة الرابعة: تساعد الطلبة على تطوير التغيير المفاهيمي أو البدء بمعالجة المفهوم المقصود، حيث يمكن للمعلم من أن يطرح اسئلة أو أن يقود الطلاب بسلاسة من خلال ملاحظاتهم ومناقشاتهم لأن يستشعروا ما وراء هذه الملاحظات، حيث تؤدي هذه المرحلة الى أن يبدأ الطلبة بمواجهة الاختلاف (الصراع الذهني) الموجود بين معتقداته، وبالتالي تمثل وبناء المفهوم الجديد أو استيعابه ومواءمته.

الخطوة الخامسة: تساعد الطلبة على تطبيق المفهوم في مواقف جديدة في حياتهم اليومية، حيث يمكن للمعلم أن يسأل الطلبة لإعطاء أمثلة يتضح فيها أين شاهدوا المفهوم الذي تمت مناقشته او يمكن أن يقدم الطلبة الأمثلة الخاصة به ليبين كيفية اتصال هذا المفهوم بمواقف لديه، وهذا يعطي الطلبة ويزودهم ليمد المفهوم ويوسعه.

الخطوة السادسة: تشجع هذه الخطوة الطلبة على الاستمرار في التفكير بهذا المفهوم، وعن طريق متابعة أسئلة أخرى وإضافية أو مشكلات أخرى يهتمون بها، وهذه المرحلة مهمة في تفكير الطلبة ودماغه وذلك لأن مناقشة المفهوم في الصف لا تعني بالضرورة أن التعلم قد أنتهى، بل لابد من الذهاب وراء المفهوم وتوسيعه وتطبيقه. (Stepans، ١٩٩٤: ٢٥٤)، والمخطط الآتي يوضح خطوات انموذج ستيبانز.

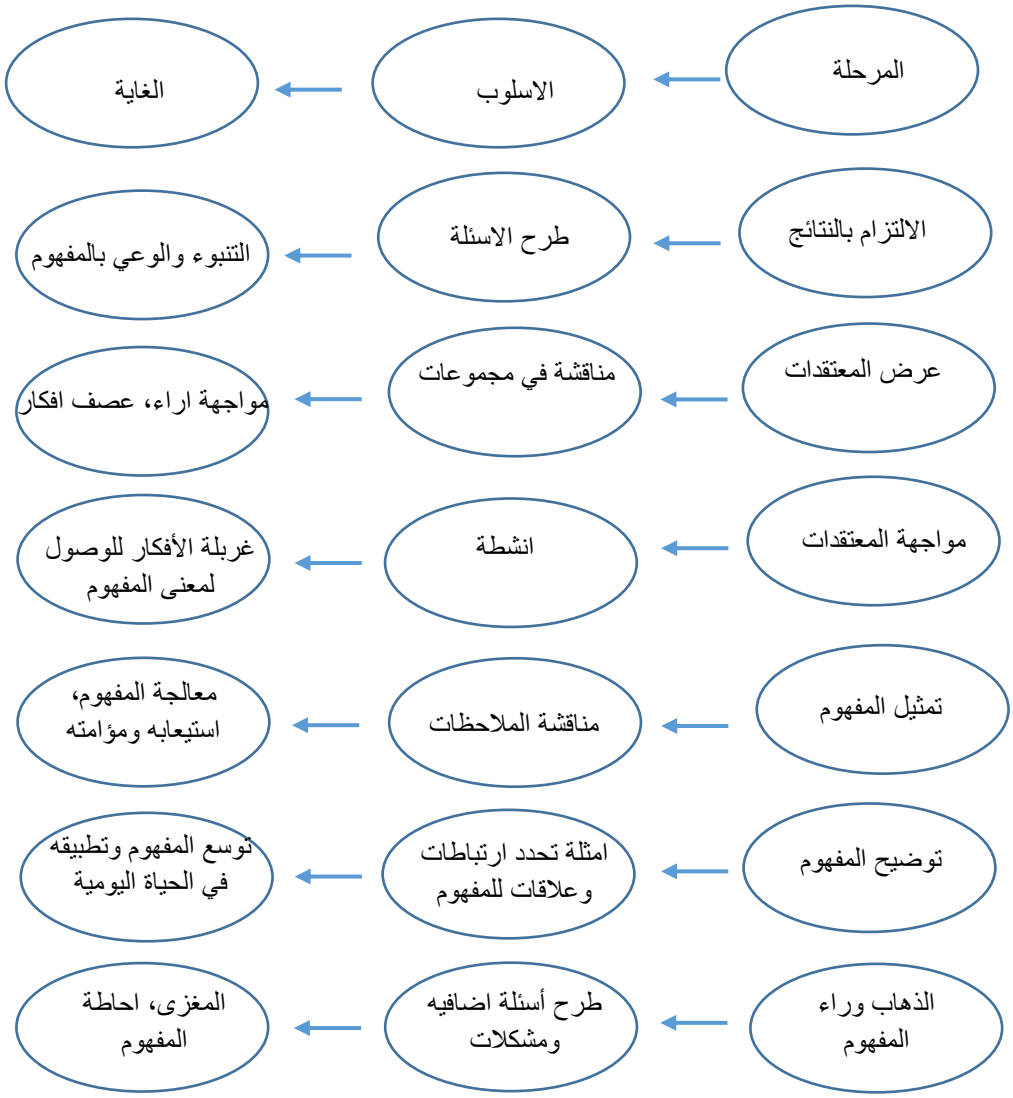

المخطط (١)

خطوات يوضح انموذج ستيبانز، (من اعداد الباحثة)

ثانياً: الوعي الديني:

أ- الوعي الديني

إن ضروريات الوعي الديني تتكامل عندما تشتمل جميع جوانب الوعي، والمتمثلة بالجانب المعرفي من حيث الحفظ والفهم والإدراك، والجانب المهاري من حيث التطبيق العملي لما تم حفظه وفهمه وإدراكه، والجانب الوجداني من حيث تقبل الجانبين المعرفي والسلوكي قبول المحفوظ والمفهوم والمدرك من المعارف(فرج وسليمان:٢٠٠٨ ، ١٦) وعلى ذلك فإن الوعي مؤسس على ثلاثة جوانب" الجانب المعرفي (عقلا) والجانب التطبيقي (عملاً بمقتضاه)

والجانب الوجداني (إيماناً به) وأما من حفظ ألفاظه وضيع حدوده فإنه غير واعٍ له"(الدوسري، ٢٠١٧، ٤٧٨)، هذه الجوانب هي ابعاد الوعي الديني عند الفرد وسنتطرق إليها بصورة أكثر تفصيلاً فيما يلي.

ب- أبعاد الوعي الديني:

تتمثل أبعاد الوعي الديني في المعايير التي يقاس عليها درجة الوعي عند الفرد والمتمثلة بأربعة محاور:

١- الإدراك الديني: ويقصد بها به معرفة التوجهات الإسلامية المعلومة من الدين والمقتضيات التي لا يكون المسلم مسلما إلا بالإيمان بها، وهي المعرفة الشرعية المتصلة بجوهر الدين الإسلامي وأركانه وحدوده وواجباته وفرائضه، كما تحددها المصادر الشرعية (القرآن والسنة المطهرة) ويشرحها فقهاء الإسلام..

٢- الاعتقاد الديني: يقصد به الإيمان المنسجم مع ما يصح من توجهات الإسلام وتشير إلى استقرار في المعرفة العقلية كما تحددها المصادر الإسلامية الشرعية في القلب لتكون بذلك عقيدة إيمانية راسخة في الإيمان لا يتحقق بالكيفية التي جاء بها الهدي إلا بالإلمام بها عن طريق العلم.

٣- الميل الديني: تتمثل فيه مختلف العواطف والميول من خوف ورهبة وإنابة وحب ويظهر ذلك في اتجاهات الإسلام النابعة من قيم إيمانية راسخة مبنية على معرفة دينية تأتي بعد الإيمان وتتأثر من حيث الدرجة والنوع.

٤- السلوك الديني: وتكون في السلوكيات والممارسات الإسلامية القائمة على المعرفة الصحيحة والإيمان الراسخ والنية الصادقة وهذا يمثل المظهر الخارجي للوعي الديني ويكون هو الغاية النهائية والتكاملية لما سبقه من العلم والمعرفة والميل والإيمان وفيه تتحقق العبودية لله تعالى عندما يتناغم العلم الصالح مع العمل الصالح. (حشمت :٢٠١٨، ٥٧).

ج- مؤشرات عن الوعي الديني:

١- إن الجانب العقدي من الوعي الإسلامي هو المتحكم والمهيمن في الجوانب الأخرى وهو يحدد الإطار والتوجهات والاتجاهات العامة ويحدد الأهداف والغايات ومن ثم فإن سلامة هذا الجانب هو الضمان الأول الأساسي في سلامة التوجهات ورشدها وقدرتها على الوصول للغايات بصورة متكاملة متناسقة، فتكامله يكمن في أنه إلهي منزل من عند الله تعالى عن طريق الوحي (القرآن).

٢- إن الوعي الديني بشموله وتكامله لجميع جوانب الشخصية المسلمة من الجانب الإدراكي العقائدي والعاطفي وحتى الجانب الحركي يفرض دورا إيجابيا مستمرا لمن يحمل هذا الوعي وذلك لأن الوعي الديني يسعى لصياغة الواقع الاجتماعي وضبطه على الأسس والقيم.

٣- إن هذا الوعي يدعو لوحدة الإنسان ككل ليكون كلاً متكاملاً لله، فهو يمنحه وحدة الغاية والوجهة في الحياة كلها بهدف إرضاء الرب الواحد الأحد، يعبده في جميع الأحوال والأقوال والأفعال فلا صراع ولا ازدواجية ولا ثنائية ولا أنقسام في حياة المسلم، فالوعي الإسلامي يعمل على وحدة الروح والعلم والمادة والإيمان والفرد والجماعة والمجتمع والنشاط في الدنيا والأخرة ولا يفصل بين الحاجات الروحية والدنيوية ولا يميز بينها فجميعها تكون ابتغاء وجه الله عز وجل.

٤- إن بنضج الوعي الإسلامي وتكمله تتجلى شخصية المسلم، بطاقتها الخلاقة كما أرادها الله وصورتها نصوص الإسلام القاطعة من آيات مبينة وأحاديث صحيحة موضحة علاقاتها السليمة وتفاعلاتها، وهكذا فإنه لن يرد إلى شخصية المسلم أصالتها وعافيتها إلا العودة الصادقة إلى منهج الله الخالد والفهم العميق للرسالة المنوطة بالإنسان المسلم والتي تضع المسلم أمام واجباته الكبرى في حمل الرسالة للناس بعد أن يمتثلونها معرفة وعقيدة وعاطفة انفعالية وعبادة سلوكية ومنهج كامل للحياة (الهمزاني: ١٩٩٥، ٣٧).

-دراسات سابقة تتعلق بأنموذج ستيبانز

١-**موسى (٢٠١٧)** أجريت الدراسة في (الأردن) جامعة اليرموك / اربد، هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية نموذج ستيبانز في تعديل الأخطاء المفاهيمية لدى الطلبة وفي تحسين قدراتهم على التبرير الرياضي مهارات ما وراء المعرفة ، بلغ عدد أفراد الدراسة (٤٤) طالباً من مدارس الكلية العلمية الإسلامية حيث تم اختيار الشعبتين بالطريقة العشوائية العنقودية، كان عدد المجموعة التجريبية (٢١) طالباً والأخرى ضابطة عددها (٢٣) طالبا وجمعت بيانات الدراسة بالاعتماد على الأدوات الاتية: اختبار تشخيصي، و مقياس مهارات ما وراء المعرفة، واختبار تعديل الأخطاء المفاهيمية، و اختبار المقدرة على التبرير الرياضي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في كل من اختبار تعديل الأخطاء المفاهيمية واختبار المقدرة على التبرير الرياضي ومقياس مهارات ما وراء المعرفة في القياس البعدي وذلك لصالح المجموعة التي درست وفق نموذج ستيبانز.

٢-**طه (٢٠٢١)** أجريت الدراسة في (الإسكندرية) في كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الإسكندرية كان هدفت الدراسة التعرف على تأثير استخدام نموذج ستيبانز في التفكير التأملي والتحصيل المعرفي لمقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية طبق البحث على عينة عددها(٤٠) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين مجموعة تجريبية يطبق عليها نموذج ستيبانز وعددها (٢٠) طالباً ، ومجموعة ضابطة يطبق عليها طريقة المحاضرة وعددها (٢٠) طالباً من المرحلة الاولى وقد استخدم الباحث اختبار التحصيل المعرفي لمقرر تاريخ التربية البدنية

والرياضية أعده الباحث ، ومقياس تفكير تأملي إعداد كامبر وآخرين (٢٠٠٠) وكان من أهم النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح التجريبية اذ أن استخدام نموذج ستيبانز له تأثير إيجابي في التحصيل المعرفي والتفكير التأملي للمجموعة التجريبية و أن استخدام طريقة المحاضرة له تأثير إيجابي في التحصيل المعرفي والتفكير التأملي للمجموعة الضابطة و أن معدلات التحسن في التحصيل المعرفي والتفكير التأملي للمجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة.

-دراسات سابقة تتعلق بالوعي الديني

١- **حشمت (٢٠١٨)** أجريت الدراسة في (مصر) كلية التربية جامعة مصر هدفت هذه الدراسة لمعرفة فعالية برنامج مقترح قائم على فقه الموازنات لتنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً وطالبة وتم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة لم تدرس بالبرنامج المقترح ومجموعة تجريبية درست البرنامج المقترح وبلغ عدد كل مجموعة من المجموعتين (٣٠) طالباً وطالبة وقامت الباحثة بإعداد أدوات تتمثل ببعض قضايا فقه الموازنة المقترح توافرها في كتاب التربية الإسلامية وبطاقة لتحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية واختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي للوعي ومقياس لقياس الجانب المهارى للوعي الديني، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية للتطبيق القبلي والتطبيق البعدي في الدرجة الكلية للاختبار لصالح التطبيق البعدي.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية للتطبيق القبلي والتطبيق البعدي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين تحصيل الجانب المعرفي والجانب السلوكي للوعي الديني بالقضايا التي عرضها البرنامج.

٢- **ال فراجي (٢٠١٩)** أجريت الدراسة في (العراق) كلية التربية جامعة بغداد هدفت الدراسة إلى تطوير محتوى منهج التربية الإسلامية في ضوء مفاهيم الأمن في الإسلام لتنمية الوعي الديني لدى طلاب كليات التربية في جامعة بغداد، وكانت عينة الدراسة مكونة من طلاب المرحلة الأولى والثانية في كلية التربية، والبالغ عددها (٤٠) طالباً وطالبة، قام الباحث

باستخدام أسلوب تحليل المحتوى وذلك عن طريق إعداد اداة لتحليل المحتوى، توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١- قصور محتوى منهج التربية الإسلامية للمرحلة الجامعية في تضمين مفاهيم الأمن في الإسلام

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس الوعي ككل لصالح القياس البعدي.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في كل مفهوم من مفاهيم مقياس الوعي لصالح القياس البعدي.

اما البحث الحالي فسيتم اعداد مقياس للوعي الديني.

الإفادة من الدراسات السابقة

١-تحديد مشكلة الدراسة، وتوضيح الأهداف والفرضيات وصياغتها.

٢- تحديد أداة البحث وحجم عينته.

٣- الاطلاع الدقيق على دراسات انموذج ستيبانز والتعمق في خطواتهِ.

٤- التعرف على العديد من المصادر التي تثري الرسالة، وبناء خطوات الرسالة ومخططاتها وجداولها.

٥- تحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة ليتم مقارنتها بنتائج الدراسة الحالية ومدى الاتفاق والاختلاف بينهما ومدى تأثير المتغيرات التابعة في النتائج.

ثامناً: منهج البحث واجراءاته:

أولاً: منهجية البحث:

يضم هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث والإجراءات المتبعة فضلاً عن مجتمع البحث وعينته وتكافؤ المجموعتين وأداة البحث والوسائل الإحصائية، وطبيعة البحث اقتضى اتباع المنهج التجريبي.

المنهج التجريبي: تم استخدام مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) خضعت المجموعة الأولى للدراسة بالطريقة الاعتيادية ودرست المجموعة الثانية بالطريقة التجريبية لأنموذج ستيبانز، مع القيام بإجراء اختبار قبلي واختبار بعدي لمعرفة مدى تأثير أنموذج ستيبانز في المتغير التابع، تنمية الوعي الديني.

-التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس الوعي الديني	نموذج استيبانز	وتنمية الوعي الديني	مقياس الوعي الديني
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

الشكل (١)

التصميم التجريبي

ثانياً: مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي جميع طالبات الصف الثاني المتوسط التابعين لممثلية تربية نينوى في مدينة دهوك والبالغ عددهم (١٦٣٨) طالبة موزعات على (٢٤) مدرسة متوسطة وثانوية، حيث تمت الإجراءات بموجب كتاب تسهيل مهمة صادر من جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية – شعبة الدراسات العليا، العدد ٤٥١٦/٧/٣ بتاريخ ٢٠٢١/١٠/١٣.

ثالثاً: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، وقد تمثلت العينة بطالبات الصف الثاني متوسط للشعبتين (أ و ب) في ثانوية دجلة للبنات، درست الشعبة الأولى والبالغة (٣٠) طالبة بالطريقة التقليدية ودرست الشعبة الثانية والبالغة (٣٤) طالبة بالطريقة التجريبية لأنموذج ستيبانز، ولم تستبعد الباحثة طالبات من المجموعتين التجريبية والضابطة؛ لعدم وجود راسبات في الصف الثاني المتوسط.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

يقصد بالتكافؤ جعل كلا المجموعتين التجريبية والضابطة متشابهتين في المتغيرات جميعها أي متكافئتين تماماً، عدا المتغير المستقل المراد دراسة أثره. (العساف: ١٩٨٩، ٣١٢)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (١)

نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث للعمر الزمني ودرجة التربية الإسلامية والمعدل العام وحاصل الذكاء

المجموعات	العدد	نوع المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	العمر الزمني بالأشهر	١٧١.٨٥٢٩	١٠.١٣٢٨٥	٠.٠٣٦	١.٩٩٩ (٦٢)(٠.٠٥)	متكافئة
الضابطة	٣٠		١٧١.٧٦٦٧	٨.٨٥٣٩٢			
التجريبية	٣٤	درجة التربية الاسلامية	٧٣.٣٨٢٤	١٤.٣٦٧٥٠	٠.١٠٩		
الضابطة	٣٠		٧٣.٨٠٠٠	١٦.٣٨٦٢٩			
التجريبية	٣٤	المعدل العام	٧٥.٥٢٩٤	١٣.٢٣٩٦٠	٠.٤٣٠		
الضابطة	٣٠		٧٦.٩٠٠٠	١٢.٠٩٢٦٠			
التجريبية	٣٤	حاصل الذكاء	٤٣.٣٥٢٩	٤.٨٤٢٢٥	١.٨٦١		
الضابطة	٣٠		٤١.١٦٦٧	٤.٥١١١٦			
التجريبية	٣٤	اختبار الوعي الديني	٣٦.٤٤١٢	٣.٩٤٨٠٨	٠.٤٦٨		
الضابطة	٣٠		٣٦.٩٠٠٠	٣.٨٨٠٥٤			

الجدول (٢)

نتائج اختبار مربع كاي للمستوى التعليمي للآباء والامهات

المجموعة	المستوى التعليمي	ابتدائية فما دون	ثانوية	جامعية وعليا	قيمة كا²		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	الاباء	٦	١١	١٧	٠.٢٥٥	٥.٩٩ (٢) (٠.٠٥)	متكافئة
الضابطة		٦	٨	١٦			
التجريبية	الامهات	١٥	٩	١٠	٠.٢٣٦		
الضابطة		١٧	٨	٩			

ويتضح من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة جميعها أصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٢) وهذا يعني انه لا يوجد فرق

دال احصائياً بين متوسطي المجموعتين، أي يدل ذلك على تكافؤ مجموعتي البحث في كل المتغيرات.

خامساً: أداة البحث:

مقياس الوعي الديني:

بعد الاطلاع على الادبيات والرسائل ولعدم وجود مقياس للوعي الديني مناسباً لما هو مطلوب اعدت الباحثة مقياساً للوعي الديني مكون من ٢٠ فقرة وكانت الفقرات ذات ثلاث بدائل وبعد عرضه على السادة الخبراء وبالاستعانة بخبراتهم تم اجراء التعديلات اللازمة لتكون مناسبة أكثر وقد عد الاختبار صادقا باتفاق أكثر من (٨٠%) من الخبراء، ثم قامت الباحثة بأجراء الاختبار على:

١- العينة الاستطلاعية أولى:

كانت العينة مكونة من (٤٠) طالبة من متوسطة (ام الربيعين التابعة لممثلية نينوى في دهوك وذلك لقياس زمن الاختبار وتبين بعد حساب انجاز اول طالب واخر طالب تحدد وقت الاختبار ب (٢٠) دقيقة.

٢- العينة الاستطلاعية ثانية:

كانت العينة مكونة من (٦٤) للصف الثاني المتوسط لمدرسة كار التكميلية وهي تابعة لممثلية محافظة نينوى في دهوك والتابعة لمجتمع البحث -غير عينة البحث- وكان الاختبار في يوم الاثنين ٢٠٢١/١١/٨ وذلك لحساب التمييز والثبات.

- **قوة التمييز:**

حيث تم قياس القوة التمييزية لمعيار التصحيح في تصحيح مقياس الوعي الديني والاختبار كان ذو الثلاث بدائل (ينطبق عليَّ بدرجة كبيرة، ينطبق عليَّ بدرجة قليلة، لا ينطبق عليَّ) واعتمدت الباحثة مقياس ليكرد للتصحيح وكانت الدرجة مقسمة للاولى ثلاث درجات والثانية درجتين والثالثة درجة واحدة، واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات معيار التصحيح ولكل من الفئتين العليا والدنيا وبلغت القيمة التائية المحسوبة بين (٣,١١٩-١٢,٦٠١) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٥٢ وهذا يعني ان جميع القيم التائية دالة احصائيا.

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمعيار التصحيح المستخدم لتصحيح مقياس الوعي الديني تم الاستفادة من العينة الاستطلاعية كاملة، وتم تطبيق معامل ارتباط بيرسون بين فقرات معيار التصحيح مع درجة الاختبار الكلي، ثم تطبيق الاختبار التائي الخاص

بمعامل الارتباط وكانت القيمة التائية المحسوبة بين (٣,٢٧٤-١١,٣٦٣) وهي اعلى من القيمة الجدولية (١,٩٨٧) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية ٩٨.

- ثبات المقياس:

لتحقيق الحيادية وعدم الانحياز قامت الباحثة بتصحيح الاختبار بنفسها لكلتا المجموعتين ثم تم حساب الثبات بطريقة الفاكرونباخ حيث بلغت قيمته (٠.٨٦) وتبين أن الاختبار محققا للثبات.

٣- العينة الأساسية:

حيث تم اجراء الاختبار (مقياس الوعي الديني) لحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على العينة الاساسية للمجموعتين التجريبية والضابطة لاستخراج نتائج الاختبار القبلي.

سادساً: الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج **(spss)** في تطبيق المعادلات الإحصائية ومعادلة تمييز الفقرة ومعادلة كوردر _ ريتشاردسون (٢٠) والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينتين مرتبطتين.

عرض النتائج وتفسيرها:

١. النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج ستيبانز ومتوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الوعي الديني".

للتحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين وطبقت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وادرجت البيانات في الجدول (٣).

الجدول (٣)

الاختبار التائي للنتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	حجم الاثر
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٤	١٣.٠٢٩٤	٥.٣٥٦٨٧	١٠.٤٩٥	١.٩٩٩ (٠.٠٥)(٦٢)	يوجد فرق دال لصالح التجريبية	٠.٦٣٩
الضابطة	٣٠	١.٧٣٣٣	٢.٦١٢٠٩				

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١٠.٤٩٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (٦٢) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية كون متوسط تنمية الوعي الديني للمجموعة التجريبية أكبر من قيمة متوسط التنمية للمجموعة الضابطة. وعند حساب حجم الأثر بين متوسطي المجموعتين تبين أن قيمة حجم الاثر بلغ (٠.٦٣٩) وهذا يعني ان حجم تأثير انموذج اسنيبانز على الوعي الديني قد بلغ (٥٩.٧%) وهو يمثل تفسير تباين في المتغير التابع (الوعي الديني) سببه انموذج اسنيبانز.

وتعزو الباحثة نتيجة ذلك الى حداثة الانموذج وطريقة التعلم بأثارة الأسئلة والعصف الذهني والمقارنات حث الطالبات على التركيز والتدرج في الفهم واعمال العمليات العقلية من حيث الذهاب من وراء المفهوم وتوسيعه مع مراعاة طاقة الطالبات كان له الدور الكبير في زيادة الوعي الديني فضلا عن طريقة الكشف عن الفهم الخاطئ دون تأنيب للطالبات رفع الخوف لديهن فضلا عن محاكاته ومشاركته للجميع بمختلف مستوياتهم أدى الى زيادة الميل للمشاركة وتحمل المسؤولية وتقبل الأفكار السليمة والاتجاه لتنمية الوعي الديني.

٢.النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي الفرق للاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج ستيبانز في مقياس الوعي الديني البعدي ".

للتحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين وطبقت الاختبار التائي لعينتين مترابطتين وادرجت البيانات في الجدول رقم (٤).

الجدول (٤)

الاختبار التائي للنتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

العدد	المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
	القبلي	البعدي	الفرق		المحسوبة	الجدولية	
٣٤	٣٦.٤٤١٢	٤٩.٤٧٠٦	١٣.٠٢٩٤	٥.٣٥٦٨٧	١٤.١٨٣	٢.٠٣٥ (٠.٠٥) (٣٣)	دال احصائياً

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١٤.١٨٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٣٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (٣٣) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية ولصالح الاختبار البعدي.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة الى ان تقسيم الطالبات في مجموعات تعاونية أدى الى التفاعل بين الطالبات من خلال المناقشة وتعزيز الثقة بالنفس وجعلت الطالبات أكثر حيوية ونشاطا في مادة التربية الإسلامية، كل ذلك كان له ابلغ الأثر في تنمية الوعي الديني لديهن كما أن مراحل الانموذج المتسلسلة كانت متطابقة مع تسلسل بنية المحتوى التعليمي جعل التعلم ذا معنى وهو الشرط الأساسي والأول لأي عملية تعليمية.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

١- فاعلية أنموذج ستيبانز وصلاحيته للتدريس، كونه يعمل على تنمية الوعي الديني لدى الطالبات، وبالتالي يحقق الأهداف التعليمية، ويتواءم مع التسارع المعرفي، الذي يؤكد على استخدام الطرائق والنماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

٢- تلبية أنموذج ستيبانز حاجات الطالبات المعرفية وبعث الى التفاعل الصفي والمشاركة الإيجابية بكسره للروتين والجمود في اليوم الدراسي.

٣- أسهم انموذج ستيبانز في جعل تعليم مادة التربية الإسلامية أكثر سهولة وبالتالي رفع رغبة الطالبات بالتعلم.

التوصيات

١-العمل على زيادة الاهتمام والتركيز على نماذج التدريس الحديثة التي تساعد على تنمية القدرات العقلية وزيادة الإمكانيات لدى الطلبة ولاسيما أنموذج ستيبانز.

٢-على مديريات التربية التأكيد على اعداد دورات تدريبية للمدرسين ليكونوا قادرين على استعمال النماذج الفعالة في التدريس ومنها (انموذج ستيبانز).

٣-ضرورة اهتمام المؤسسات التعليمية بالاهتمام بالوعي الديني عن طريق إقامة الندوات والمؤتمرات الإسلامية والفعاليات، كونه يرتبط بالجانب العقدي.

المقترحات:

١- أثر انموذج ستيبانز في تصحيح التصورات الخاطئة للمفاهيم الفقهية لدى طالبات الإعدادية الإسلامية وتنمية الوعي الديني لديهن.

٢- استخدام انموذج ستيبانز في تنمية المفاهيم العقدية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة التربية الإسلامية.

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال ١٩٨٦، علم النفس التربوي، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- أمبوسعيدي، عبد الله بن الخميس ٢٠١٨، التدريس – مداخله – نماذجه – استراتيجياته، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن.
- جونسن، هازل وويلسون، جوردن ٢٠١١، التعلم من أجل التنمية، ترجمة عبد الحميد محمد دابوه، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- حشمت، ياسمين اسماعيل محمد ٢٠١٨، فعالية برنامج مقترح قائم على فقه الموازنة لتنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية رسالة ماجستير في كلية التربية، جامعة المنصورة، قسم المناهج وطرق التدريس.
- الخوالدة، محمد محمود ٢٠٠٣ مقدمة في التربية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن.
- الدوسري، خوله راشد أيوب ٢٠١٧، تطوير منهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت لتنمية الوعي الديني لديهم كلية الدراسات العليا للتربية قسم المناهج وطرائق التدريس، جامعة القاهرة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- زاير، سعد وآخرون ٢٠١٤، الموسوعة التعليمية المعاصرة، الجزء الأول، بغداد – العراق.
- زيتون، عايش محمود ٢٠٠٧، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن الساعدي، د. حسن حيال محيسن ٢٠٢٠، المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط٢، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، ديالى – بعقوبة، كلية التربية الاساسية.
- الشافعي إبراهيم محمد ٢٠٠٦، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، مكتبة الفلاح، ط٤، الكويت.
- طه، طه صبحي ٢٠٢١، تأثير استخدام نموذج ستيبانز في التفكير التأملي والتحصيل المعرفي لمقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الإسكندرية، المجلد ٠٤٨، المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة.
- العجمي، محمد حسنين ٢٠١٠، الاتجاهات الحديثة في القيادة والتنمية البشري، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن.
- عزوز، هند ٢٠١٣، الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي لدى القراء، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر.

- العساف، صالح بن حمد ١٩٨٩، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط١، الرياض، جامعة الإمام محمد بن مسعود، الإسلامية.
- العياصرة، وليد توفيق ٢٠١٠، التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الغامدي، عبد الله عايض ٢٠١٦، الوعي الديني عند طلاب المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض متغيرات التنشئة الاجتماعية بمنطقة الباحة، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.
- الفراجي، قاسم احمد٢٠١٩، تطوير محتوى منهج التربية الإسلامية في ضوء مفاهيم الأمن في الإسلام لتنمية الوعي الديني لدى طلاب كليات التربية في جامعة بغداد، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الخامس والأربعون، الجزء الثاني.
- فرج، محمود عبده وصبحي أحمد سليمان ٢٠٠٨، برنامج مقترح لتنمية الوعي بالتعليم الإلكتروني وتطبيقاته لدى شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس العدد ٧٦، مارس.
- القحطاني، مسفر علي محمد ٢٠٠٩ التطرف الفكري وأزمة الوعي الديني، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الامن الفكري بجامعة الملك سعود،١-١٦.
- القصاص، أكرم ٢٠٢١مقال منشور في جريدة اليوم السابع ٣ أغسطس.
- المسعودي، محمد حميد مهدي ٢٠١٧، النماذج الحديثة في المنهج والتدريس والتقويم، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد – العراق.
- المفتي، فرهاد عبد الله عبد الرحمن ٢٠١١، قياس الوعي البيئي لدى المرأة في إقليم كوردستان العراق قسم التربية وعلم النفس، جامعة زاخو.
- مهدي، ناصر علي ٢٠١٠، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني دراسة ميدانية على عينة من الطلاب، مجلة جامعة الأزهر سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد (١٢) العدد (١) ٢٠١٠.
- موسى، عدنان محمود عباس ٢٠١٧، فاعلية نموذج ستيبانز في تعديل الأخطاء المفاهيمية لدى الطلبة وفي تحسين قدرتهم على التفكير الرياضي ومهارات ما وراء المعرفة جامعة اليرموك، اربد، مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها، ملخصات الرسائل الجامعية وأطروحات الدكتوراه الصادرة عن اليرموك.
- الهمزاني، د. شائم بن لافي ١٩٩٥، تقويم الوعي الديني للمسلمين مقياس اتجاه ومستوى الوعي الديني بالتطبيق على مسلمي ألبانيا جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- Shepardson &،et.al. (1996) : The Impact of science demonstration on childrensunderstand ding of air pressure ،journal of research in science teaching ، Vol. (31) No.(3).